

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

Received: 19/10/2020

Accepted: 12/1/2021

Published: 2021

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

وزارة التربية

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

07816092822

المستخلص:

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

هدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين التطرف الاجتماعي وخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية وبلغت عينة البحث من (100) طالب في تربية بغداد الكرخ الاولى قاطع ابي غريب للعام الدراسي 2020/2019، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تبني الباحثان مقياس التطرف الاجتماعي المعد من قبل محمود ابو دواية (2012) ، بينما قام الباحثان ببناء مقياس خبرات الطفولة المؤلمة وتوصل الباحثان الى النتائج الاتية :

1. ان طلبة المرحلة الاعدادية غير متطرفين اجتماعيا .
- 2- ان طلبة المرحلة الاعدادية لا يمتلكون خبرات طفولة مؤلمة .
- 3-وجود علاقة ارتباطية بين التطرف الاجتماعي وخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

الكلمات المفتاحية : 1 – التطرف الاجتماعي . 2 – خبرات الطفولة المؤلمة 3 – المرحلة الاعدادية

مشكلة البحث:

إن التطور السريع والمعاصر الحاصل في مجالات الحياة يؤدي إلى التوتر لدى الكثير من الشباب وذلك عند البحث عن تحقيق أهدافهم ، فان للغزو الفكري الأثر الكبير في توجهات الفرد نحو التطرف أو الحياد والتي تكون منسلخة من الحرمان في شتى ميادين الحياة والذي يعود إلى خبرات الطفولة التي تعكس ذلك الحرمان على الواقع الذي يعيشه الفرد والذي يمس الجوانب المادية والاجتماعية والأخلاقية ، ولاسيما ان بعض الشباب أصبحوا أكثر عرضة للاضطراب لما يواجهون من تزايد متطلبات الحياة في الوقت الراهن ، يضاف إليه مما ورثه الفكر الإنساني من تركه ثقيلة بقت في الذاكرة من الضغوطات والحرمان من ذاكرة الطفولة ، وتعد الاتجاهات من المكونات المهمة للشخصية التي تؤثر على توازننا الداخلي وقد يمثل الاتجاه إلى ميل مناهض او مؤيد او محايد نحو موضوع ما ، حيث إن التغيرات الطارئة قد تؤدي الى عدم وضوح الرؤية وعدم الاستقرار وبالتالي الى الانسحاب ثم التطرف . (حمودة ، 2012 : 21)

وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالإضافة إلى مما سبق من خلال اعتبار التطرف يقود إلى الإرهاب والأذى من حيث إن أدوات التطرف تؤدي إلى مشاريع عدوانية جماعية أو فردية كون التطرف هو الانحياز نحو طرفي الأمر والغلو فيه، هذا وان الفرد قد يكتسب سلوكيات غير صحيحة بسبب سوء التنشئة خلال مرحلة الطفولة حيث يصبح الفرد عاجزا عن التعبير عن مشاعره بطريقة تحقق له التوازن وانما بطريقة فيها نوع من المبالغة، وبرزت مشكلة البحث الحالي باعتبارها له الدور المهم في البحث والتصدي لمشكلة الغزو الفكري والتطرف الذي له الاثر الكبير على جوانب الشخصية. ويمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤل التالي:

هل هناك علاقة بين التطرف الاجتماعي وخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

اهمية البحث:

تعد ظاهرة التطرف من الظواهر الملفتة للنظر والدراسة في ضوء ما ورثه هذا الجيل من خبرات الطفولة الى جانب الغزو الفكري والظروف الاجتماعية ونحاول في هذا البحث التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو التطرف وما تأثير ودور خبرات الطفولة في ذلك، ويمكن ان تظهر اهمية البحث الحالي من خلال ملاحظة انتشار ظاهرة التطرف بين الشباب وانعكاس خطورة التطرف الديني والفكري والعلماني على مستقبل الشباب كما تفيد هذه الدراسة في توجيه وارشاد الشباب في هذه المرحلة العمرية (عبد الحميد، 2003 : 66) وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال أهمية عينة البحث المختارة للدراسة وكذلك المرحلة الزمنية باعتبارها فترة زمنية مهمة محفوفة بالمشاكل الناتجة من التطورات السريعة في حياة الفرد كون ان الشباب وبسبب الظروف الاجتماعية والسياسية الحرجة يتصفون بالقلق المستمر والذي بدوره ناتجا عن غياب الأمن النفسي ويشعر الفرد بأنه في وسط مليء بالتناقضات مما يشعر الفرد بالتهديد والمبالغة وتقييم توقع وقوع الحدث المخيف. إن تنشئة الأجيال بالشكل الذي يتلائم مع متطلبات الزمن المعاصر تعد حاجة ضرورية ولا بد من التغلب عليها حيث تكون مهمة المدارس الاسهام في تهذيب انماط التفكير لغرض الاشتراك في نمو المجتمع وان اعدادهم ليكونوا قادرين على اداء دورهم من خلال الثقة بنفسهم وتأكيد ذواتهم هو الذي يجعلهم قادرين على الدفاع عن وجهة نظرهم (النقشبندى، 2005 ، 48). ويمكن ان تلخص اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :

- 1- ان طلبية المرحلة الإعدادية يمثلون الشريحة الاوسع قاعدة في المجتمع ، ويعتمد بناء المجتمع وتطوره على جهودهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي مع المجتمع ومع انفسهم .
- 2- ان مفهوم التطرف الاجتماعي ، وخبرات الطفولة المؤلمة اصبح لهما ميدانا تطبيقيا وعلميا واسعا ، واصبحت ابعاده محل اهتمام على المستوى العالمي والمحلي ، وان دراستها كجانب نفسي - اجتماعي اصبح يتوافق مع دراستها امنيا وسياسيا واقتصاديا .
- 3- ان مفهوم التطرف الاجتماعي وخبرات الطفولة يرتبطان بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية وحسب ما اشارت العديد من الدراسات والادبيات السابقة ان مفهوم التطرف الاجتماعي يتم عن طريقه الاستدلال على متغيرات مثل : التعصب ، الجمود ، التصلب .

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الإعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- 2- خبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- 3- العلاقة بين التطرف الاجتماعي وخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

حدود البحث:

تحدد الحالي البحث بطلبة المرحلة الإعدادية لمدارس تربية بغداد الكرخ الأولى قاطع ابي غريب للعام الدراسي 2019 / 2020

تحديد المصطلحات:

التطرف Extremism عرفه كل من :

1- **ويبستر (Webster)** هو الابتعاد بشده عما هو منطقي ومعقول كالتطرف في الرأي (Webster 1984: 316)

2- **عبد الله ، 1996**

هو الابتعاد عن القيم الأخلاقية والمعايير السلوكية التي يرتبط بها أفراد المجتمع (عبد الله ، 1996 : 23)

3- **حسن 2009**

الابتعاد عن الوسطية تجاه طرف معين ورفض الحقيقة والاختلاف والتعددية وليس الخروج عن ماهو مألوف (حسن، 2009 : 37)

التعريف النظري:

تبنى الباحثان تعريف عبدالله وهو الابتعاد عن القيم الاخلاقية والمعايير السلوكية .

التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التطرف الاجتماعي .

خبرات الطفولة المؤلمة (Traumatic Childhood Experiences) عرفه كل من:

1- **جودة 2010**

هي الأحداث والمواقف والتجارب الماضية التي مر بها الفرد في طفولته بحيث أصبح مختلفا بفعل تلك المواقف والأحداث، لذلك من الممكن اعتبارها مجموعة من الظواهر الانفعالية والعقلية كما يدركها الشخص في لحظة معينة (جودة ، 2010 : 19)

2- **عماد 2014:**

هي مجموعة التجارب والمواقف السلبية والايجابية التي يمر بها الفرد في الطفولة ويتفاعل معها ويعيش معها ويستشعر بها والتي يكون لها الاثر على حياته وشخصيته ونموها مستقبلا (الريماوي ، 2003 : 165)

التعريف النظري:

وقد تبنى الباحثان تعريف جودة 2010 لأنه انسب لمتطلبات البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس خبرات الطفولة المؤلمة المعد لاغراض هذا البحث.

المرحلة الاعدادية: هي الفترة الدراسية التي تأتي بعد مرحلة المتوسطة وتسبق الجامعة فتعني بترسيخ ماتم اكتشافه من ميول الطلاب وقابليتهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة. (وزارة التربية)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- التطرف الاجتماعي:

يعد مفهوم التطرف من المواضيع المشحونة بالعاطفة وقد حاولت نظرية التحليل النفسي الكشف عن جوانب هذا المفهوم المرتبطة باللاوعي عن طريق أستدعاء اعتبارات تاريخية وثقافية واجتماعية وعن دور الجوانب اللاواعية التي تؤدي الى حياة اجتماعية تتسم بالتطرف فهو احد أنواع التزمت الديني ، والتطرف هو انتماء إلى جماعة بشكل نرجسي او تبني فكرة احادية الطرف ، والمتطرف هو قدرته على التغلب على الامور المطروحة من الانا العليا وهناك دراسات تشير الى حالة التناقض التي اتسمت بها حياة الجيل الراهن بين شعارات اعلامية وبين واقع مرير يعاني منه أدت إلى حالة من التوتر ، حيث كان التطرف تعبيراً عن هذا التوتر ، إضافة الى عدم إمكانية الانتماء الى جماعات ، ومتطلبات دينية وسياسية معلنة وبالتالي سببت بظهور منظمات وجماعات دينية وسياسية غير معلنة تعبر عن عدم الرضا (بيومي ، 1992 : 76)

نظريات التطرف الاجتماعي:

أ - نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية على الجانب الديناميكي للسلوك ، إضافة إلى الخبرات الاولى من حياة الشخص ، حيث اكد فرويد (Freud) على خبرات الطفولة اي الخبرات الاولى ودورها في تكوين الاتجاهات والتي تأثر على سلوك الفرد كونها تدخل في تكوين الانا (Ego) عنده وذلك ناتجا عن التفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها والتي تعتبر بمثابة التكوين الذي يساعد على تحقيق التوازن بين الانا العليا (Super Ego) , ورغبات الفرد الغرائزية المتمثلة بالهوى (ID) وان الغرائز والدوافع والمحددات النفسية والانفعالات تساهم بشكل كبير في تكوين السلوك المتطرف لدى الفرد نتيجة عدم اكتمال نموه من الطفولة حتى البلوغ (جابر ، 1987 ، 99) . إي بمعنى آخر إن غريزة الموت مسؤولة عن إنتاج السلوك المتطرف حيث اكد فرويد (freud) على ان هناك دوافع غريزية متعارضة متمثلة في عمليات الكره والهدم، وقد تكون هذه الدوافع موجه نحو الذات كالانتحار او تعاطي المخدرات او التخريب، وبهذا الصدد يشير (freud) الى دور واهمية السنوات الخمس الاولى في مانتعلمه حيث اكد بث اذناننا محكوم علينا بفعل التجارب الاولى في هذه المرحلة التي وضعتنا في مسار ابدى فكل سلوك يتعلمه الفرد في الطفولة يبقى طوال حياته معه (شلتز ، 1983 : 60) .

ب - نظرية التعلم الاجتماعي:

تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى إن الشخص من الممكن إن يتعلم من خلال مواجهته للمواقف الحياتية في الآخرين وتقليدهم ،حيث إن هذه النظرية تؤكد على فاعلية المحاكاة والملاحظة والتقليد خاصة في مرحلة الطفولة حيث يغمد الطفل إلى تقليد من حوله ويكتسب منهم السلوك الملاحظ وأشار العديد من الباحثين ازدياد معدلات التطرف والعنف في بعض المجتمعات خلال الثلاثين عاما الماضية ، وأشارت العديد من الإحصائيات المتخصصة إلى زيادة إعداد الأفراد الذين يشاهدون أعمال العنف التي تعرض في التلفاز، وتقليدها وخاصة منهم الأطفال، هذا وكشفت العديد من الدراسات وأبحاث التعلم الاجتماعي بان الأطفال يقومون بتقليد الكبار أكثر من غيرهم ، فضلا عن تأثرهم بأرباب المكانة الاجتماعية التي يتأثر بها الكبار أيضا والذي يسمى بـ (إحياء المكانة) الذي يتأثر به الكبار والصغار هذا ويميل الناس الى تصديق الأشخاص ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة اجتماعيا وعلميا وسياسيا وفنيا، كما نجد ان الاطفال يميلون الى تقليد الشخصيات ويكتسبون منهم السلوك العنيف والمتطرف مثل شخصية باتمان و سوبرمان او طرزان فالسلوك يتعلم من خلال التأثيرات والتفاعلات المتبادلة من المحاكاة والتقليد واعمال العقل وبين التعزيز والعقاب والتفاز يعتبر احد تلك المؤثرات في اكتساب السلوك العنيف والمتطرف فحسب منظور التعلم الاجتماعي ناتج عن فشل التنشئة الاجتماعية في بث الوعي من اجل تنشئة جيل ناضج خال من الفكر المتطرف والمتعصب.

(محمد ، 2011 : 274)

ج - نظرية الصراع:

رائد هذه النظرية المفكر كارل ماركس (karl Marx) حيث يرى بان الصراع بين الطبقات الاجتماعية هو الذي يعكس تاريخ المجتمعات البشرية اعتمادا على مبدأ حتمية الصراع الاجتماعي الطبقي، فالصراع يمثل وحدة التحليل الاجتماعي الذي يصدر عنه بعض الافرازات السلبية منها مفهوم التعصب والتطرف ، ومن العوامل الحاسمة في هذا الاتجاه اللامساوات وعدم التكافؤ بين افراد المجتمع الواحد ، حيث ان هذه النظرية تركز على الجوانب السلبية في العلاقات الاجتماعية وتعتبر القوة وسيلة مهمة لمعالجة المشاكل الاجتماعية وتغييرها الى جانب تغير الواقع الاجتماعي، وان ابرز منظري هذه النظرية مايرز (Myers) وريتشارد فولر (Rechard Fullr) اكدوا على مبدأ صراع القيم الاجتماعية وان صراع القيم بين الجماعات المختلفة هو الذي يسبب التطرف، وان هذه الجماعات تجد نفسها في مواجهة فيما بينها نتيجة تعارض واختلاف الارادات والمصالح، وبالتالي ينتج عن ذلك ازيمات مثل نوع المرجعية الثقافية وفقدان الهوية (نور الدين، 2004: 32). وتبنى الباحثان نظرية التحليل النفسي كونها تؤكد على الفترة الاولى من حياة الفرد اضافة الى دراسة سلوك الفرد والواقع والغرائز التي تدفع الفرد الى انماط معينة من السلوك خاصة في تلك الفترة الحساسة من حياة الفرد والتي تعتبر فترة خصبة ومماثلة للاستلهاام والتطبع ، فضلا عن دورها في تكوين الاتجاهات والتي تؤثر على سلوك الفرد كونها تدخل في تكوين الانا عنده وذلك ناتجا عن التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها والتي تعتبر بمثابة التكوين الذي يساعد على تحقيق التوازن بين الانا العليا واللهو التي

تمثل رغبات الفرد وان الغرائز والدوافع والمحددات النفسية والانفعالية تساهم بشكل كبير في تكوين السلوك المتطرف لدى الفرد نتيجة عدم اكتمال نموه من الطفولة حتى البلوغ .

ثانيا - خبرات الطفولة المؤلمة *Childhood Experiences Distressing*

ان الاهتمام بالطفولة ودراساتها في الوقت الحالي من المعايير المهمة التي يعتمد عليها في قياس تطور المجتمع وتقدمه وتحضره بين المجتمعات اي ان الاهتمام بمستقبل الطفولة هو بمثابة الاهتمام بمستقبل الامة فالاطفال اليوم هم رجال المستقبل غداً حيث يصبح منهم من القيادات التي تدير مؤسسات حيوية في المجتمع مستقبلاً مثل المؤسسات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وغيرها . فالاهتمام بالاطفال ورعايتهم ضرورة ملحة يفرضها التطور التكنولوجي والعلمي المعاصر، كما ان ما يكرسه المجتمع من قوانين وبرامج ومؤسسات من اجل الطفل وبناء شخصيته يؤثر في التطور والتغير نحو الافضل ايماناً بان مستقبل الامة يكمن في مستقبل اطفالها.(اسعد، 1986: 123)

ان المجتمعات المتقدمة قد ادركت هذه الحقيقة اي اهمية عامل الطفولة لذلك فهي تخصص الجانب الاكبر من ميزانياتها للاهتمام بالطفولة ورعايتها، هذا وقد اكدت الدراسات العديدة لتلك المجتمعات بان صرف الاموال في الاهتمام بالاطفال ورعايتهم يعتبر بمثابة استثمار بل ويعتبر افضل المشاريع التي يقوم بها المجتمع من حيث ان ما ينفقه اليوم يجني ثماره غداً ممثلاً بالصحة العقلية والكفاية الانتاجية واللياقة البدنية ، ومقاومة الجريمة، والادمان والجهل. هذا وتعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان ، ففي هذه المرحلة تنضج مواهب الطفل وتنمو قدراته ويكون قابل للتوجيه وللتأثير لذا فان الاهتمام بالطفولة والعناية بها وانشطتها من اهم العوامل التي تسهم في تقدم المجتمعات ، ولقد اشار ويرنر (1994) الى ملاحظة الاطفال في المجتمعات المتقدمة بانهم يتصفون بنمو عقلي وجسمي وانفعالي سليم ، فضلا عن انهم اكثر ثقافةً وتعليماً مقارنةً مع المجتمعات الاخرى ، لذلك يتوجب على المتخصصين بالعملية التربوية للاطفال في مرحلة الابتدائية وما قبل المدرسة الاهتمام بتصميم وتخطيط البرامج التربوية والتعليمية (الجميل، 1990 : 67) التي تتضمن جوانب مختلفة من الخبرات الهادفة الى النمو المتكامل بجميع النواحي ، فكلما كانت المجتمعات متحضرة كلما زاد اهتمامها بالإنسان بصورة عامة و بالطفولة ورعايتها بصورة خاصة ، لذلك تعتبر معدلات وفيات الاطفال معياراً للتحضر من عدمه ، وان لمرحلة الطفولة اهمية خاصة ذلك ان في هذه المرحلة يكون الطفل في طور الإعداد والتشكيل وتكوين شخصيته لهذا نجد الفلاسفة مثل الفيلسوف الانكليزي جون لوك حيث يقول يولد الطفل ويكون عقله صفحة بيضاء تنقش التجارب ما تشاء عليها اي ان شخصية الطفل وقيمه وافكاره نتاج للتجربة والخبرة . (السيد ، 1975 : 82).

نظريات خبرات الطفولة المؤلمة:

أ - نظرية النفس الاجتماعية:

صاحب هذه النظرية اريكسون (1968) وهو يعتبر من التحليلين الجدد ويشير إلى ان نمو الإنسان يكون عبر مراحل وان الفرد يواجه أزمة في كل مرحلة ولا يعني هذا بان الفرد يواجه كارثة يمر بها وتهدهد وإنما نقطة تحول تعتبر مصدر قوة الفرد وتكامله ونشؤه ، ولكل أزمة اجتماعية

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

ونفسية يكون لها البعد السلبي والايجابي، ويرى إن إي مرحلة من النمو تبني على تكامل وحل الصراعات الاجتماعية والنفسية ، ويشير اريكسون إلى إن المرحلة الأولى من مراحل النمو الثمانية هي مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة وتمثل السنة الأولى من حياة الإنسان، وخلال هذه السنة يتكون لدى الإنسان إما الإحساس بالثقة أو بعدم الثقة ، وتبنى الشخصية السوية على الإحساس بالثقة لأن من خلال هذه الثقة يستطيع الفرد التعامل مع العالم المحيط به ويشعر بالآخرين من حوله كإفراد ودودين وعطوفين مانحين للحب، وبالتالي يتولد عنده الإحساس بالاطمئنان . (جابر ، 1986 ، 166 – 167)

ب – نظرية التحليل النفسي (Frued):

أكد فرويد على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل وأشار إلى أن شخصية الفرد تتأثر بشكل كبير بالخبرات التي تحدث في هذه السنوات وتضفي عليها السمات المميزة لها، ويشير فرويد إلى أن هناك مراحل للنمو تمر بها الشخصية تسمى المراحل الجنسية الفمية، حيث أكد فرويد على المرحلة الفمية كونها هي مرحلة الاستقبال، وكذلك تعتبر الباب الرئيسي لاكتساب الخبرات من المحيط الذي يعيش فيه ، وهذه المرحلة تبدأ من سن المهد حتى منتصف العام الثاني تقريبا . وكان فرويد صاحب أول نظرية سيكولوجية أكد فيها على الطفولة المبكرة في إرساء الصفات الأساسية لبناء الشخصية، وفي الحقيقة أشار فرويد إلى أن في نهاية السنة الخامسة من العمر يتم اكتمال القدر الأكبر من الشخصية، وأن ما يتبع ذلك من نمو فإن معظمه يقوم على صياغة البناء الأساس، وقد اعتمد في استنتاجه هذا على أساس خبراته مع المرضى الذين يعالجون بطريقة التحليل النفسي. فقد تم ملاحظة رجوع استكشافاتهم العقلية دوماً إلى خبرات الطفولة المبكرة التي تكون لها الدور المهم في تطور العصاب بعد ذلك ، ومع ذلك فإن فرويد نادراً ما درس صغار الأطفال بصورة مباشرة وإنما كان يميل إلى إعادة صياغة واستخلاص ماضي الشخص من خلال الأدلة التي توضحها ذكرياته في رشه .

(السيد ، 1975 : 81)

ج – نظرية التفاعل الوالدي – أطفلي:

ظهرت هذه النظرية في الأربعينيات من القرن الماضي على يد الفريد بالدوين (Alfred Baldwin) وتأثر بأراء كورت لوين ، وكتابات بياجيه ، وأشارت هذه النظرية إلى أن المعاملة الوالدية يجب أن تتغير بازدياد القدرات العقلية للأطفال، وحددت مفاهيم معينة وأساليب التعامل الأسري والجو الأسري المتفهم لهذه القدرات واستيعابها والتعامل مع الطفل على أساس التطور الجديد في هذه القدرات والتعامل مع الطفل على ضوء ما تقتضيه كل مرحلة عمرية ، واثبتت هذه النظرية أهمية القيادة والمعاملة الديمقراطية للوالدين ودورها في نجاح الأطفال في المزيد من المشاركات في النشاطات الاجتماعية . مع قلة الميل للعدوانية والانطوائية مستقبلاً . هذا عكس ما نجده في أساليب المعاملة التسلطية والعنف الأسري والذي يولد الكراهية والتذمر لدى الأطفال وانعكاسه مستقبلاً على حياتهم عند الكبر (بالدوين Baldwin ، 1949 : 26-95) . وتبنى الباحثان نظرية التحليل النفسي أيضاً والتي كما أشرنا سلفاً بأن هذه النظرية تؤكد على دور الغرائز والدوافع خاصة في الفترة الأولى من حياة الفرد أي مرحلة الطفولة ودور تلك الدوافع والغرائز في تكوين اتجاهات الفرد منذ الصغر .

(دوسقي، 1979 : 77)

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

الدراسات السابقة : دراسة 2001 Fukaha الأردن:

(مستوى الميل للتطرف والسلوك العدواني للطلاب في جامعة فيلادلفيا تبعا لـ) العلاقات بين الجنسين) استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة جامعة فيلادلفيا نحو العنف والتطرف والسلوك العدواني ، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة، واستخدم الباحث اداة طورها بنفسه لقياس التطرف والعنف ، واستخدم الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون ، وبينت نتائج الدراسة ان نسبة (47،5) من الطلبة ليس لديهم ميل نحو التطرف ، وان نسبة (44،3) قليلو الميل نحو التطرف ، وان نسبة (8%) متوسطوا الميل نحو العنف والتطرف ، وان (2%) كثيروا الميل نحو التطرف والعنف. (fukaha: 2001:301)

- دراسة حسن 2009 مصر:

(الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعنف الأسري لعينة من الشباب الجامعي)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والعنف الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، حيث صمم الباحث مقياس الاتجاه نحو التطرف ومقياس العنف الاسري واستخدم الادوات الاحصائية مثل معامل ارتباط سبيرمان والقيم التائية وتحليل التباين وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التطرف والعنف الاسري لدى الشباب الجامعي، بحيث يزداد الاتجاه نحو التطرف كلما زاد ادراك الشباب للعنف الاسري. حسن، 2009 : 32)

- دراسة مصطفى 2010 العراق:

(التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التطرف الاجتماعي، والنشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وقياس التطرف الاجتماعي لديهم، واستخدم الباحث مقياس التطرف الاجتماعي من اعداد الباحث وتبنى مقياس النشاطات اللاصفية، واستخدم الوسائل الاحصائية: الاختبار لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، وكانت نتائج الدراسة تشير الى ان طلبة المرحلة الاعدادية غير متطرفين اجتماعيا وعدم وجود علاقة دالة معنويا بين التطرف الاجتماعي والمشاركة في النشاطات اللاصفية. (مصطفى، 2010 : 33)

- دراسة ابو دوابة 2012 مصر:

(الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر)

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بنظام الحاجات النفسية والاقتصادية ، وتكونت عينة الدراسة من (617) طالبا وطالبة حيث قام الباحث ببناء مقياس الاتجاه نحو التطرف ومقياس الحاجات النفسية واستخدم الوسائل الاحصائية : معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو التطرف والحاجات النفسية (ابو دوابة 2012 : 44).

دراسات عن خبرات الطفولة:

دراسة سيجلمان (Siegman 1995):

العلاقة المبكرة بين الوالدين والابناء وشخصية الابناء

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها وبعض سمات الشخصية لديهم حيث بلغت عينة الدراسة (57) طالب و (97) طالبة من طلاب المرحلة الاولى والثانية في الجامعة ، وكانت اعمارهم بين (20 _ 22) عاما، وبينت نتائج الدراسة بان الابناء الذين يتصفون بالانبساطية يقرون بان ابائهم يتقبلونهم ويحبونهم بينما الابناء الذين يتصفون بالانطوائية يدلون بان ابائهم لا يتقبلونهم ورافضون لهم . كما ان الابناء الذين يكون لديهم درجات عالية من القلق يقرون بان ابائهم قاسون عليهم ورافضون لهم في حين ان الابناء الذين كانت لديهم درجات منخفضة من القلق يقرون بان ابائهم يحبونهم ويتقبلونهم . (Siegman 1995: 65)

دراسة توفيق (2003) البحرين:

(العلاقة بين اساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينات من الامهات البحرينيات) استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين اسلوب اساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى عينات من الامهات البحرينيات، وتكونت عينة الدراسة من (202) من الامهات البحرينيات، واستخدم الباحث مقياس اساءة معاملة الطفل من اعداد الباحث ن ومقياس الانبساط والعصبية من اعداد عبد الخالق 1993، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين اساءة معاملة الام وبين خصائص شخصية الطفل فقد كانت الامهات اللاتي اظهرن العصبية اكثر اساءة لاطفالهن بينما الامهات اللاتي اظهرن سمة التفاؤل اقل اساءة لاطفالهن . (توفيق، 2003 : 56)

دراسة لانسفورد وآخرون (Lansford & et,al , 2006):

اثر المعاملة الجسدية على الاطفال في سن الثامنة

استهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير سوء المعاملة الجسدية على الاطفال في سن الثامنة، وتكونت عينة الدراسة من (585) طفلا من بينهم (8. 11%) قد تعرضوا لمعاملة جسدية سيئة حسب معلومات الامهات والاطفال انفسهم . وبينت نتائج الدراسة ان الاطفال الذين تعرضوا للاساءة الجسدية كانت كفاءةهم الاجتماعية متدنية، والاطفال الذين لم يتعرضوا للاساءة الجسدية كانت كفاءةهم الاجتماعية عالية. (Lansford & others (2006)

دراسة الحربي (2009) السعودية:

(أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الصف الثاني متوسط والصف الثانوي الشرعي والطبيعي بمنطقة جازان).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين اساليب التنشئة الاسرية وكل من التشاؤم والتفاؤل، ومدى التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم وفقاً لأساليب التنشئة الاسرية، وبلغت عينة الدراسة (629) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس (EMPO) – سويدي الاصل – لاساليب المعاملة الوالدية، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين التفاؤل واساليب المعاملة السوية . (الحربي، 2009: 53)

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الإعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

دراسة مهيب جودة (2010) فلسطين:

(الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة) استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين خبرات الطفولة وتأثيرها على مرحلة الشباب وتوجهاته السياسية وتأثيرها على حياته عند الكبر، واستخدم الباحث مقياس الخبرات النفسية والاجتماعية من اعداد سفيان ابو نجيلة . وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعتي الازهر والاقصى بغزة ، وبلغ عدد افراد العينة (1054) طالب وطالبة ، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين خبرات المناخ الاسري والدرجة الكلية للاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى افراد العينة الكلية من طلبة الجامعة . (جودة ، 2010 : 54) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

في هذا الفصل يتم عرض منهجية البحث الحالي، والإجراءات التي من خلالها تحقيق أهدافه وتشمل على تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، و استخراج مؤشرات صدقهما وثباتهما، وتطبيقهما النهائي، وكذلك الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات، وعلى النحو التالي:

أولاً: منهجية البحث: يستهدف البحث الحالي وصفا للتطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لذلك فقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الذي يقوم على تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ووصفها فيما بعد، وبما أن هدف البحث تقصي العلاقة بين متغيري الاتجاه نحو التطرف وخبرات الطفولة، لذلك اعتمد الباحثان المنهج الوصفي منهجا لهذا البحث.

ثانياً: إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور في بغداد الكرخ /1 - قضاء ابي غريب للعام الدراسي 2020/2019 البالغ عددهم (1285) طالب يتوزعون على (18) مدرسة كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) مجتمع البحث حسب المدارس والتخصص

ت	اسم المدرسة	التخصص		ت	اسم المدرسة	علمي	ادبي	المجموع
		العلمي	الادبي					
1	إعدادية الرافدين للبنين	38	61	10	ثانوية ماجد حماد	0	19	19
2	إعدادية المثنى للبنين	100	80		ثانوية الرسول الأعظم	0	11	11
3	إعدادية أبي غريب للبنين	78	70		ثانوية بلا للبنين	60	60	120
4	إعدادية الإسراء للبنين	50	65		ثانوية الواسطي للبنين	0	44	44
5	إعدادية الشيخ الضاري للبنين	9	28		ثانوية الإرادة للبنين	0	26	26
6	إعدادية إبراهيم الخليل للبنين	12	48		ثانية المجد للبنين	6	10	16

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الإعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

35	15	20	ثانوية الشباب للبنين	50	71	إعدادية صاحب البراق للبنين	7
14	14	0	ثانوية الشموخ للبنين	56	43	إعدادية الفجر الجديد للبنين	8
25	25	0	ثانوية مأرب للبنين	45	71	ثانوية صقر قريش للبنين	9
1285	224	86		503	472	المجموع	10

ثانياً- عينة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث في تقصي متغيرات التطرف الاجتماعي وخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، قام الباحثان باختيار عينة لبحثهما وكما يلي:

أ- عينة البحث تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية وتضمنت (10) مدارس من مديرية تربية الكرخ الاولى/ قضاء ابي غريب، وشملت عينة مقياس التطرف الاجتماعي وخبرات الطفولة (100) طالب من المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى/ ابي غريب .

ب- عينة تطبيق البحث النهائية: اختيرت عينة تطبيق البحث النهائية بطريقة عشوائية وعلى النحو الاتي: تم اختيار (10) مدارس إعدادية بالطريقة العشوائية المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى قضاء ابي غريب. — تحدد عدد أفراد عينة البحث بـ (100) طالب في المدارس الإعدادية العشرة، وبواقع (10) طلاب من كل مدرسة إعدادية من مديرية تربية الكرخ الاولى قضاء ابي غريب وكما في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) عينة البحث حسب المدارس والتخصص

المجموع	التخصص		اسم المدرسة	ت
	أدبي	علمي		
10	5	5	إعدادية الرافدين للبنين	1
10	5	5	إعدادية أبي غريب للبنين	2
10	5	5	إعدادية المثني للبنين	3
10	5	5	إعدادية الإسراء للبنين	4
10	5	5	إعدادية الفجر الجديد للبنين	5
10	5	5	ثانوية بلا للبنين	6
10	5	5	ثانوية الشباب للبنين	7
10	5	5	ثانوية الشموخ للبنين	8
10	5	5	ثانوية مأرب للبنين	9
10	5	5	ثانوية صقر قريش للبنين	10
100	50	50	المجموع	

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

أدوات البحث:

لقياس متغيري البحث قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

أولاً: مقياس التطرف الاجتماعي:

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات ودراسات سابقة التي درست التطرف الاجتماعي، قام الباحثان بتبني مقياس التطرف الاجتماعي من إعداد محمود ابو دواية (2012) الذي يتكون من (32) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وتم حساب الثبات للمقياس بطريقة اعادة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ (0,84) درجة

مؤشرات صدق وثبات مقياس التطرف الاجتماعي:

أولاً: الصدق:

ان مؤشر صدق المقياس يُعد من الخصائص المهمة التي يجب الاعتماد عليها في بناء المقياس فعند تصميم مقياس معين فيتحتّم وجود ظاهرة سلوكية معينة لكي يقيسها المقياس ويعرف الصدق على أنه قياس المقياس فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه.(العزاوي، 2008 : 162)

الصدق الظاهري:

من اجل التحقق من الصدق الظاهري تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمتها لعينة البحث المذكور في صلاحية الفقرات. ومن خلال آراء المحكمين للمقياس تمت الموافقة على الفقرات جميعها التي نالت على نسبة اتفاق 80% فأكثر، وجدول (3) يوضح ذلك. جدول رقم (3) الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة 80% فأكثر

الفقرة	الموافقون	النسبة المئوية	الفقرة	الموافقون	النسبة المئوية
1	10	%100	17	10	%100
2	9	%100	18	9	%90
3	8	%80	19	8	%80
4	9	%100	20	10	%100
5	8	%90	21	8	%80
6	8	%90	22	9	%90
7	9	%90	23	9	%90
8	9	%100	24	8	%80
9	10	%90	25	8	%80
10	10	%80	26	9	%90
11	9	%100	27	9	%90
12	8	%90	28	10	%100

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

90%	9	29	70%	9	13
90%	9	30	90%	10	14
80%	8	31	90%	10	15
80%	8	32	100%	9	16

صدق البناء:

في هذا النوع من الصدق يتم التحقق منه من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات واتباع أسلوب المجموعتين المتطرفتين وحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس المذكورة في صلاحية الفقرات. وتحقق الباحثان من هذا المؤشر عند معالجتهم للبيانات إحصائياً، وكالاتي:

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف:

القوة التمييزية:

اتبع الباحثان الخطوات الآتية لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين

المتطرفتين :

- تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (100 طالب).
- تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة .
- تحديد المجموعة العليا وهي الـ (27%) من الاستمارات التي نالت أعلى الدرجات والمجموعة الدنيا وهي الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أقل درجة .
- حسب عينة البحث فان عدد أفراد العينة (100) طالبا وطالبة فقد بلغت نسبة الـ(27%) في كل مجموعة (27) طالب للمجموعتين العليا والدنيا ولذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين. تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده ولكل فقرة من فقرات المقياس واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبدرجة حرية (52) وبمستوى دلالة (0.05)، تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

القيم التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التانية

القيم التانية	الدرجات الدنيا		الدرجات العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
6.43	1.27	3.37	0.78	4.45	1
5.67	1.11	3.83	0.94	4.097	2
6.33	1.17	2.46	1.24	3.66	3
4.85	1.16	4.26	0.49	4.79	4
11.14	35.1	2.71	0.75	4.64	5

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

القيم الثانية	الدرجات الدنيا		الدرجات العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
5.12	1.07	3.71	0.95	4.12	6
6.94	0.819	3.430	1.01	3.88	7
9.035	1.61	2.71	0.90	4.33	8
7.76	1.02	3.59	0.29	4.54	9
5.03	1.87	3.49	0.90	4.40	10
6.94	1.81	3.04	0.76	4.38	11
5.36	1.05	4.04	0.89	4.60	12
5.76	0.207	3.593	1.78	3.44	13
6.07	1.16	3.66	0.15	4.44	14
6.37	1.68	5.06	0.25	6.12	15
5.94	2.81	4.44	1.18	5.22	16
5.03	2.68	3.47	3.33	4.51	17
5.09	3.09	4.55	3.30	4.33	18
6.61	2.63	3.69	2.10	3.98	19
5.32	2.61	4.62	3.18	4.96	20
6.09	1.66	3.55	2.30	4.45	21
5.94	2.59	4.63	1.23	05.5	22
6.23	1.66	4.62	1.29	4.66	23
5.78	3.60	3.05	1.21	5.44	24
5.59	0.76	3.51	2.30	3.66	25
6.21	1.75	3.60	1.18	4.56	26
5.59	0.763	2.51	1.30	4.55	27
6.20	0.756	3.64	2.18	5.43	28
18.30	0.701	3.43	2.23	5.09	29
5.79	0.53	3.22	0.40	4.65	30
7.51	1.66	3.44	3.10	3.52	31
6.21	3.54	3.55	3.18	5.94	32

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الإعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

تصحيح المقياس:

يعني بتصحيح المقياس الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة الممثلة لاستجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس وقد اعتمد على البدائل الثلاثية واعطيت الدرجات على النحو الآتي: تنطبق علي كثيرا (3) درجات، تنطبق علي (2) درجات، لا تنطبق علي (1) درجة. **ثانياً: الثبات:**

يعني بالثبات بانه الحصول على نتائج مماثلة اذ ما اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وفي نفس الظروف .

طريقة إعادة الاختبار:

يعني بطريقة إعادة الاختبار هو تطبيق الاختبار لمرتين على عينة البحث نفسه بحيث يكون مناسباً للظروف قدر المستطاع ولفترة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد لشهر، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس التطرف الاجتماعي على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بلغ عددها (80) طالب وطالبة وبواقع (40) طالب و (40) طالبة وبفترة زمنية قدره (14) يوم على التطبيق الأولي قام الباحثان بإعادة التطبيق، وبنفس الظروف وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0.85) درجة .

معامل ألفا للاتساق الداخلي:

قام الباحثان باستخدام معادلة الفاكرونباخ على عينة الثبات لمعرفة مدى الاتساق بين فقرات المقياس اذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,90) .

وصف مقياس التطرف الاجتماعي:

تكون مقياس التطرف الاجتماعي من (32) وكانت البدائل متدرجة وعددها ثلاث بدائل تنطبق علي كثيرا (3) درجات، تنطبق علي درجتان، لا تنطبق علي درجة واحدة. وأعلى درجة محتملة على المقياس (96) و اقل درجة (32) درجة والمتوسط النظري (64) درجة **مقياس خبرات الطفولة المؤلمة:**

لقياس خبرات الطفولة المؤلمة يتحتم إعداد مقياس لتطبيقه على عينة البحث الحالي باتباع الخطوات التالية:-

1- صياغة الفقرات : وذلك عن طريق إستبانة أستطلاع مفتوحة طبقت على (40) طالباً وطالبة من المرحلة الأعدادية وذلك للإجابة على السؤال التالي : ماهي الخبرات المؤلمة التي تعرضت لها في الطفولة ؟

وقام الباحثان بمناقشة أفراد العينة الأستطلاعية لضمان الحصول على الأجابات لمتغيرات البحث .
2. من خلال الإطلاع على المفاهيم الفلسفية والنفسية ذات الصلة بموضوع الخبرات المؤلمة، اضافة الى الأستفادة من النظرية المتبناة في البحث، تم الحصول على عدد من الفقرات تم أضافتها الى فقرات حصل عليها من إستجابات العينة الإستطلاعية، وبذلك أصبح عدد الفقرات (32) فقرة: روعي في صياغتها الدقة والوضوح..

3. اهتم الباحثان بتوزيع الإستبانة النهائية على عينة البحث وبيان أهميتها في البحث الحالي.

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبتة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

صدق الاداة:

يعني بالصدق ان تكون الأداة فقراتها قادرة على قياس ما وضعت من أجله. ويعد الصدق شرطاً ضرورياً. يجب توفره في اداة البحث. (عيسوي ، 2000 :68)

الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى ملائمة وصلاحيه فقرات المقياس وبدائله ، تم عرضه على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية لأبداء آراءهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات وصياغتها وبدائلها، اضافة الى ملائمتها لعينة البحث الأساسية ، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين وتحليلها تم الأبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة أفاق من 80% الى 100% وكما موضح في جدول رقم (5).

جدول رقم (5) الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة 80% فأكثر

الفقرة	الموافقون	النسبة المئوية	الفقرة	الموافقون	النسبة المئوية
1	9	90%	17	10	100%
2	8	80%	18	8	80%
3	10	100%	19	9	90%
4	9	90%	20	10	100%
5	10	100%	21	9	90%
6	9	90%	22	10	100%
7	10	100%	23	9	90%
8	9	90%	24	9	90%
9	10	100%	25	8	80%
10	9	90%	26	8	80%
11	8	80%	27	9	90%
12	10	100%	28	9	90%
13	8	80%	29	9	90%
14	9	90%	30	10	100%
15	10	100%	31	8	80%
16	8	80%	32	9	90%

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة :

القوة التمييزية:

لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجمعتين المتطرفتين، اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

1- طبق المقياس على عينة بلغت (100) مدرس ومدرسة

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

- 2- رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة .
 3- تعيين الـ (27%) من الاستمارات التي نالت أعلى الدرجات (المجموعة العليا) والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أقل درجة (المجموعة الدنيا).
 4- تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده ولكل فقرة من فقرات المقياس واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبدرجة حرية (52) وبمستوى دلالة (0.05)، تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لان القيم المحسوبة كانت أعلى من القيم التائية الجدولية (2.021)، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6) القوة التمييزية لفقرات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة

القيم التائية	الدرجات الدنيا		الدرجات العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
7.67	1.86	3.94	0.78	4.34	1
6.44	1.33	3.43	0.45	4.44	2
5.55	1.45	2.24	0.15	4.56	3
4.86	1.23	4.24	0.34	4.87	4
8.55	1.33	2.58	0.53	4.54	5
7.65	1.84	3.24	0.55	4.43	6
6.94	1.66	3.34	1.08	3.87	7
7.55	1.71	2.34	0.54	4.65	8
6.45	1.22	3.23	0.65	4.98	9
5.55	1.07	3.49	0.75	4.76	10
5.33	1.44	3.04	0.54	4.85	11
5.47	1.33	4.58	1.34	4.77	12
5.38	1.22	3.53	2.38	3.54	13
6.08	1.26	3.44	1.46	5.36	14
6.29	2.83	4.48	1.67	4.66	15
5.18	1.69	3.28	2.84	5.22	16
5.44	2.59	3.58	3.35	4.33	17
5.23	1.47	3.86	3.20	4.76	18
6.55	1.83	3.76	3.33	5.44	19
5.22	2.49	4.47	2.32	4.22	20

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

القيم التانية	الدرجات الدنيا		الدرجات العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
6.19	2.68	3.44	2.22	4.33	21
5.83	2.45	4.35	2.44	5.33	22
6.38	1.87	4.54	1.37	4.62	23
5.89	3.68	4.43	3.44	5.22	24
5.28	1.84	1.3	3.47	4.33	25
6.77	1.69	3.60	3.23	5.25	26
5.83	1.49	3.66	3.40	4.22	27
6.24	0.73	3.34	3.22	5.44	28
8.55	0.71	3.67	3.33	5.33	29
5.66	2.87	3.52	1.23	4.23	30
7.48	1.58	3.38	3.12	4.54	31
6.44	3.36	3.33	2.22	5.13	32

تعليمات المقياس:

تعليمات المقياس تعد من الامور المهمة والضرورية لكي يستدل بها المستجيب عند إجابته لفقرات المقياس، وقد اُخذ بنظر الاعتبار أن تكون التعليمات واضحة وسهلة ومفهومة وتم التأكيد على توجيه المستجيب بان يختار الاجابة او البديل وفقا لفهمه لموضوع البحث وإن هذه الأجابات سوف تحضى بالأهتمام ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وأعتد الباحثان الطريقة الثلاثية للبدائل كأسلوب للمقياس. (Bory and Gall,1975.p.275)

الثبات:

هو ان يكون المقياس، ثابت وموثوق فيه ويعتمد عليه ويكون هناك اتساق في النتائج اي ان تكون النتائج ثابتة ونفسها اذ ما اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وتوفر نفس الظروف السابقة الملائمة . (فان دالين، 1969، ص167) وقد إستخرج معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الأختبار (Test Retest)، وطبق على (40) طالباً وطالبة من المرحلة الأعدادية وأعيد تطبيق المقياس بعد فترة إسبوعين على العينة نفسها وهي تتلائم مع شروط توافر الثبات. (عبد الرحمن، 1988، ص227) وقد إستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بهذه الطريقة فكانت قيمة معامل الارتباط (81%) وهو معامل ثبات يتمتع بدلالة معنوية يمكن الأعتداد عليه .

-الوسائل الإحصائية: تم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) في معالجة بيانات البحث الحالي

وكما يلي:

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

1. معامل ارتباط بيرسون.

2. الأختبار التائي لعينة واحدة.

3. معادلة الفا كرونباخ .

الفصل الرابع

1- التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

تم أستخراج المتوسط الحسابي لفقرات مقياس التطرف الاجتماعي اذ بلغ (31،4) والمتوسط الفرضي (64) وبلغ الانحراف المعياري (12،32). وبعد إجراء الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1،22) وبعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) تبين ان القيمة المحسوبة أصغر من الجدولية لذلك فإنه لا يوجد دلالة أحصائية للتطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأعدادية وهذه النتيجة طبيعية حيث أن التطرف الاجتماعي قلما يوجد لاسيما إذا كان هناك معاملة جيدة واتباع اساليب التنشئة الجيدة من قبل الآباء والمربين والمدرسين وديمومة التوعية الجيدة وتعزيز روح التآلف الاجتماعي ونشر ثقافة التسامح الفكري وكما موضح في الجدول رقم (7):

جدول رقم (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التطرف الاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	1.22	99	64	12.32	31.4	100
غير دالة							

2. الخبرات المؤلمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية:

بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث لمقياس الخبرات المؤلمة (27،6) و الوسط الفرضي (64) وانحراف معياري (13،34). وبعد تطبيق الأختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفروق تبين أن القيمة التائية المحسوبة (1،25). وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية التي قيمتها (1،86) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية لذلك فإنه لا توجد دلالة أحصائية تشير الى وجود خبرات مؤلمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية. وحسب الجدول رقم (8):

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

جدول رقم (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الخبرات الطفولة المؤلمة

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	الحسوبة					
0,05	1,86	1,25	99	64	13,34	27,6	100

وبذلك يظهر لنا أن طلبة المدارس الاعدادية بناء على ما ظهر من نتائج انهم لا يوجد لديهم خبرات مؤلمة وربما هذا يعود على تحسن الحالة الاجتماعية في المجتمع العراقي وان هنالك تنشئة اجتماعية جيدة وعاملة والدية أفضل من الاعوام السابقة ساعدة على تحسن حالة الطلبة ومما أدى إلى عدم شعور الطلبة بالخبرات المؤلمة بحسن المعاملة الوالدية في الوقت الحاضر

3- العلاقة بين التطرف الاجتماعي والخبرات المؤلمة:

فقد قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث تبين ان معامل الارتباط هو (0,77) وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة بين التطرف الاجتماعي والخبرات المؤلمة لدى الطلبة إلا أنه لم يظهر البحث الحالي أي مستوى عالي للتطرف الاجتماعي وكذلك لم يظهر البحث أي وجود للخبرات المؤلمة وهذا يدل على أن العلاقة كانت موجودة بين التطرف الاجتماعي والخبرات المؤلمة كما موضح في الجدول رقم (9)

جدول رقم (9) معامل الارتباط بين التطرف الاجتماعي والخبرات المؤلمة

العينة	معامل الارتباط بين التطرف الاجتماعي والخبرات المؤلمة	درجة الحرية	الدلالة
100	0,77	99	دال

الإستنتاجات:- في ضوء البحث استنتج الباحثان ما يلي :

1. أن طلبة المراحل الاعدادية يتمتعون بشخصية معتدلة خالية من التطرف الاجتماعي وخالية من الخبرات المؤلمة.
 2. هنالك علاقة ارتباطية بين التطرف الاجتماعي والخبرات المؤلمة لم تظهر بين ثنايا البحث.
 3. التنشئة الاجتماعية الجيدة تساعد على منع ظهور التطرف الاجتماعي ولا الشعور بالخبرات المؤلمة لتحسن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والعلمي للمجتمع
- المقترحات:- في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان ما يلي :
1. إجراء دراسة مماثلة مع متغيرات أخرى كالجنس والمرحلة.
 2. دراسة مماثلة في كليات واقسام أخرى .
 - 3- الاهتمام الجيد بالشباب كونهم مستقبل الأمة.

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان ما يلي:

- 1 – الاهتمام بالتنشئة الاسرية للاطفال اعتمادا على اسس سلمية وتوعية اولياء الامور باساليب التربية المثالية .
- 2 – التاكيد على اهمية مرحلة الطفولة ودورها المؤثر في تركيبية شخصية الفرد فيما بعد .
- 3 – العمل على تطوير المقررات والمناهج الدراسية عن طريق ادراج افكار التسامح واهميته .

المصادر:

1 – حمودة ، خلود (2012)، فن التطرف، رسالة في سمات المتشددين، ودور الوعي الامني في مكافحة الارهاب .

1- Hammouda , Khaloud (2012) , art of Extremism , Master thesis in militant personality and role security awareness in combating terrorism .

2 – عبد الحميد ، (2003) الدافعية للانجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات لدى عينة من شاغري الوظائف .

2-Abdul Hamed (2003) , Achievement motivation its relationship to both self- affirmation and some variables among a sample of vacancies .

3 – النقشبندي ، بشرى عثمان (2005) : السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات ، جامعة بغداد .

3- Naqshbandi , Bushra Othman (2005) ; Affirmative and its relationship to communication apprehension and self – explanation s . Baghdad University .

4 – عبدالله ، هشام ابراهيم (1996) الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة الى الامن النفسي ، مجلة الارشاد النفسي العدد الخامس .

4- Abdallah , Hisham Ibrahim (1996) The trend towards extremism and its relationship to the need for psychological security . Journal psychological counseling.

5 – جودة، مهيب، (2010) : الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية ، دار النهضة العربية جامعة الأزهر .

5- Goudt , Mouhep , (2010 0) : Psychological experiences in childhood and its relationship to political participation , AL- Azhar university .

6 – جابر ، عبد الحميد جابر (1987) : معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية ، مصر .

6- Jaber , Abdul Hamid (1978) ; Dictionary of psychology and psychiatry , Arab Renaissance press , Egypt .

7 – الريماوي ، محمد ، (2003)، علم نفس الطفل ، دار الشروق للنشر ، عمان الاردن .

التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة

المرحلة الاعدادية

م.م. احمد كامل عبد كاظم

أ.د. أيمن عباس الخفاف

- 7- Rimawi , Mohammad, (2003) , Child psychology ,Sunrise publishing House Jordan .
- 8 – بيومي، محمد احمد (1992) ، ظاهرة التطرف ، العلاج والاسباب ، دار المعرفة ، الاسكندرية
- 8- Bayoumi , Mohammad Ahmed (1992) , The phenomenon of extremism .treatment ,causes . Knowledge House , Alexandria .
- 9– محمد ، جاسم محمد (2004) ، مشكلات الصحة النفسية ، العلاج ، ط1ة مكتبة دار الثقافة للنشر ، عمان الاردن
- 9- Mohammad , Jassim , Mohammad (2004) , mental health problems , treatment House of culture publishing . Jordan
- 10– نور الدين ، محمد ثابت (2004) ، الابعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، اطروحة دكتورا القاهرة .
- 10- Noor AL-deen , Mohammad Thabet (2004) , Mental and Social dimensions associated with the implication of response , among High school students . Egypt.
- 11– اسعد ، ميخائيل ابراهيم (1986) ، مشكلات الطفولة والمراهقة ط2 دار الافاق، بيروت.
- 11- Assad , Mikhail Ibrahim (1986) ,childhood and adolescence , second edition Beirut .
- 12– السيد، فؤاد البهي(1975)، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي، الكويت.
- 12- Mr , Fuad Al- Bahi (1975) , Psychological foundation for growth for childhood to old age , Arab Thought press , Kuwait .
- 13 – حسن، امانى السيد (2009)، العنف الاسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف، رسالة ماجستير ،مصر،
- 13- Hassan , Amini Al- Ssayad (2009) , Domestic violence and its relationship to the trend towards extremism Master , Egypt
- 14 – مصطفى ، قاسم محمد (2010) المشاركة اللاصفية وعلاقتها بالتطرف الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة ديالى .
- 14- Mustaf , Kassem Mohammad (2010) , Extracurricular participation and its relationship to social extremism , Master , Diyala University .
- 15 – ابو دواية ، محمد محمود (2012) ، الحاجات النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، فلسطين .

-
-
- 15- Abu Dawaya , Mohammad Mahmud (2012) , Psychological needs its relationship to the trend towards extremism among High school students palastine
- 16 – الحربي ، محمد سعود (2009) اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الصف الثاني متوسط والصف الثانوي بمنطقة جازان، السعودية .
- 16- Al – Harbi , Mohammad Saud (2009) , Methods of family upbringing and its relationship to both Optimism and pessimism among second graders are average .
- 17 _ دوسقي، كمال (1979)، النمو التربوي للطفل والمراهقة، دار النهضة، بيروت .
- 17- Desoky , Kamal , (1979) , The educational development of child and adolescence . Alrenaish platform , Beirut .
- 18 – العزاوي ، رحيم يونس (2008) مقدمة في مناهج البحث العلمي ط1، دار دجلة للطباعة بغداد.
- 18- Al- Azzawi Rahim Younis (2008) , Introduction to scientific research curricula , dijala printing press , Baghdad.
- 19- Webster (1984), Webster's new Dictionary of Synonyms , Merriam Webster inc publishers.
- 20- Baldwin,A,L, (1949) . The effect of home environment on horsery school behavior . Child Development , New York .
- 21- Fuqaha, (2001) The level of the tendency violence and aggressive behavior for students at the Philadelphia University .
- 22- sieglman (1995) The psychodynamics of family life . diagnosis and treatment of family relationships . new jersy Jason .inc .

Social Extremism and its relationship to traumatic childhood experiences of middle school students

prof. Dr. Iman Abbas khalaf

AL – Mustansiriyah University

k27228968@qmail.com

07816092822

Ahmed kamel Abd

Ministry of Education

Abstract:

The Relationship between social Extremism and distressing childhood experience this research basically aims to identify the relationship between social Extremism and distressing childhood experience among middle school. The research sample reached (100) students from preparatory schools in Aby-Grab. Al-karkh, the tow researchers reached the following results:

- 1- none of the among school students social Extremism.
- 2- none of the among school students distressing childhood experience
- 3- there is a relationship between social Extremism and distressing childhood experience although they are not found in the research sample.

Key Words: Social Extremism, taumatic childhood experiences, middle school students